من الاستدلال بادلة الشرع ومن ردّ الفروع الى الاصول وهذا هو
المراد باصول الفقه فيجب ان يكون عالما بذلك وعالما بجمله من الاخبار
المروية عن النبي صلى الله عليه وبكثير من احكام الشرع حتى يكون في جميع
ذلك معدودا من العلما صالحا للقضا بين الناس وفصل الخصومات
ولا يجب ان يكون اعلم الناس لان اعتبار كونه اعلم الناس يوجب سدّ
باب الامامه من حيث انّ الله لا سبيل لاحد الى معرفه ذلك واما
الورع فالمراد به ان يكون كافا عن ارتكاب المحرمات قايما بالفرايض
الواجبات واما الشجاعه فالمراد بها ان يكون له من ثبات القلب
ورباطة الجاش ما يصلح معه لاماره الجيوش وتدبير امور الحروب
وان لم يكن اشجع الناس واما فالمراد به ان يكون سمحا بوضع السخاء
الحقوق في مواضعها لا يمنعه البخل عن الانفاق فيما يجب الانفاق
فيه واما الفضل فالمراد به ان يكون له في المحافظة على امور الدين
والاشتهار بذلك بحيث يعدّ افضل الامة او من جملة افاضلهم
واما القوة على تدبير الامور فالمراد بذلك ان يكون سليما في بدنه
من الافات المانعه له من القيام بالامر كالعمى والجذام وما يجري
مجرى ذلك وان يكون له من جوده الراي ما يعدّ به من جمله من يفزع
الى رايه ومشورته عند التباس الامور فهذا هو المقصود من

شروط



شروط الامامه والدليل على اعتبارها اجماع الامة على ذلك وانّه
لا يثبت مع عدم هذه الخصال او شيا منها والاجماع حجه لما تقدم
بيانه فهذه ثلثون مسئله هي المهمات من مسايل الاعتقاد
يجب معرفتها بادلتها ولا يجوز الاقتصار فيها على التقليد لان المقلد
لا يامن خطا من قلده والاقدام على ما لا يامن الخطا فيه قبيح كما يقبح
الاخبار بما لا يامن المخبر كونه كذبا ولو جاز لاحد ان يقلد في ذلك
من احبّه من مشايخه وعلما مذهبه لجاز ذلك لكل فرقه اذ ليس
مقلد اولى من غيره وفي ذلك جواز تقليد الملحد كما يجوز تقليد الموحد
وفيه وقوع المساواه بين المحق والمبطل لان المقلد لا يعقل
بينهما وقد ذم الله سبحانه المقلدين وعابهم بالتقليد في كتابه
المبين فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما
الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيا ولا يهتدون
وامثال ذلك من ايات القران الكريم وقال رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله من اخذ دينه عن التفكر في الا الله وعن التدبر لكتابه
والتفهم لسنتي زالت الرواسي ولم يزل ومن اخذ دينه عن افواه
الرجال وقلدهم فيه ذهبت به الرجال من يمين الى شمال وكان
من دين الله على اعظم زوال

Copyright © King Saud University